الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العالي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في مقياس:

منهجية البحث

السداسي الأول

مقدمة إلى طلبة السنة الأولى ماستر تخصص:

أدب شعبي

إعداد الدكتور: محمد عطا الله

السنة الجامعية: 2023/2022

مفردات البرنامج

- **المحاضرة الأولى:** بين المنهجية والمنهج.
- **المحاضرة الثانية:** منهج البحث العلمي والأسلوب العلمي.
- **المحاضرة الثالثة:** البحوث النظرية والبحوث التطبيقية.
- **المحاضرة الرابعة:** فضائل الباحث(صفات الباحث، علاقة الباحثبالمؤطر).
- **المحاضرة الخامسة:** مصادر ومراجع مادة البحث.
- **المحاضرة السادسة:** اختيار موضوع البحث.
- **المحاضرة السابعة:** إشكالية البحث.
- **المحاضرة الثامنة:** رسم خطة البحث.
- **المحاضرة التاسعة:** التوثيق.
- **المحاضرة العاشرة:** جمع المادة وتوثيقها وتبويبها.
- **المحاضر الحادية عشر:** التأليف (أسلوب كتابة البحوث العلمية).
- **المحاضرة الثانية عشر:** التهميش.

المحاضرة الأولى

بين المنهجية والمنهج

1/- المنهج:

جاء في لسان العرب أن المنهج هو الطريق البيّن الواضح، ونهج المرء منهجا أي أنه سلك طريقا واضحا[1].

وفي اللغات الأوربية مستمد من الكلمة اليونانية Méthodos المركبة من مقطعين: odos وتعني الطريق، و Métho ومعناها: المتابعة والبحث والأسلوب والنظام والدراسة والمعرفة.

والمنهج في أبسط تعريفاته وأشملها: طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة. ويعرّف اصطلاحا بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]

أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة.

أو هو فن التنظيم الصحيح، والتنسيق الدقيق لسلسة من الأفكار المتنوعة والعديدة، للكشف عن حقائق مازالت مجهولة، أو للتعرف والبرهنة على حقائق يجهلها الآخرون.

من المعروف أن تقدم العلم مقترن بتقدم المناهج وهنا يقول ديكارت، لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى حقيقة.

والمنهج مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة[3].

2/- المنهج العلمي:

---

[1] - لسان العرب، مادة (ن هـ ج).
[2]- ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 20، 21.
[3] - ينظر: موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2004، ص 36، 37.

هي صفة تطلق على البحوث الأكاديمية بصفة عامة، والمراد منها توصيف الخطوات العلمية المنهجية في مجال البحث[1].

ويعتمد البحث العلمي في خطواته على:

أ/ الملاحظة: ملاحظة الظاهرة المراد دراستها من كل الجوانب، قد تكون بالعين المجردة وغيرها في العلوم الطبيعية، أو بتوصيف الظاهرة محل الدراسة في المجلات الأدبية واللغوية.

ب/ اختيار الفرضية: وضع تصور مبدئي للنتائج التي تشكل من الظاهرة المدروسة.

ج/ القانون: وهو الخروج بقواعد تؤخذ بعين الاعتبار في البحوث اللاحقة.

ومناهج البحث العلمي عديدة منها:

المنهج الوصفي – المنهج التاريخي – المنهج المقارن – المنهج التحليلي (تحليل المضمون).

أما أدوات البحث لجمع المعطيات فهي:

الاستبيان – المقابلة – الإحصاء – العينة.

3/- المنهجية:

تعرف المنهجية عادة بأنها مجموعة من التقنيات والطرائق المستعملة في حقل من النشاطات التي توجّه إلى إعداد البحث، فهي تعني إتباع مجموعة من المعايير والتقنيات قبل البحث وفي أثنائه.[2]

وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينهض عليها كل علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه.

[1] - ينظر: صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 0 د ط 9، 2005، ص 16.
[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص 16.

والمنهجية تهتم بكل أجزاء البحث العلمي وأقسامه من خلال بيان عناصرها وشروطها والقواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل: كيفية التوثيق في الهامش، علامات الوقف، قائمة المراجع ...

إن مضمون المنهجية والغاية من تعريف الطالب بها كأسلوب تنظيم وتصوير شامل لأجزاء البحث العلمي والالتزام بتنفيذها مرحلة تلو الأخرى، تهدف إلى تجنيبه الوقوع في الأخطاء التي يقع فيها عادة الباحث المبتدئ.

وتؤدي المنهجية إلى: تنظيم البحث، بيان الأفكار، سهولة الوصول إلى المعلومة، توفير الجهد والوقت، ترتيب وتبويب المادة العلمية.

4/- التمييز بين المنهج والمنهجية:

يمكن التمييز بين المنهج والمنهجية على النحو التالي:

أ -إن المناهج وصف لأعمال العلماء المتقدمين وطرائق بحوثهم وأساليبهم، أما المنهجية فمجموعة من المعايير والتقنيات الواجب إتباعها قبل البحث وأثنائه.

ب إن المنهجية كالمنهج وصفية، لأنها تبين كيف يقوم الباحثون بأبحاثهم، لكنها تختلف عنه في أنها معيارية لأنها تقدم للباحث مجموعة من الوسائل والتقنيات الواجب إتباعها.

ج- تختلف مناهج الدراسة من علم لأخر، فلأدب مناهج وكذلك للتاريخ والرياضيات، أما المنهجية فواحدة عموما.

د- إن المناهج تطرح عادة للنقد والتقويم والتفضيل، وما المناهج المناسب للدراسة، أما المنهجية فمعايير يجب إتباعها لتوفير الجهد والوقت وتبيان الطريق الصحيح.

هـ- إن المناهج مرتبطة بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج فهي تتطور من حين لآخر، أما المنهجية فأضحت عموما قواعد ثابتة.

المحاضرة الثانية

منهج البحث العلمي والأسلوب العلمي

هناك ترابط وتناسب بين منهج البحث العلمي والأسلوب العلمي، فكلاهما يعطي الصفة العلمية للبحث وكذا الصبغة الأكاديمية.

1/- منهج البحث العلمي:

مصطلح منهج البحث العلمي بكامله يعني الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته إلى نهايته قصد الوصول إلى نتائج معينة أو هو مجموعة القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيق في العلم أو هو اكتشاف منظم يظهر في شكل معين يسمح للآخرين بالدخول إلى عالم الطرق المستخدمة في البحث والنتائج المستخلصة منه.[1]

يمثل البحث العلمي منهجا موضوعيا وسلوكا منظما متكاملا لاستقصاء الحقيق أيا كان نوعها أو مجالها ويتميز بخصائص أهمها ما يأتي[2]:

أ- أنه عملية منظمة: للسعي وراء الحقيقة أو الحصول على الحلول المطلوبة لحاجة عملية أو اجتماعية أو علمية.

ب- أنه عملية منطقية: يأخذ الباحث على عائقة التقدم في حل مشكلته بحقائق وخطوات متتابعة غير متناقضة.

2/- الأسلوب العلمي: هو وسيلة التعبير عن الحقائق وعرضها باستخدام ألفاظ واضحة الدلالة وغاية الدقة والوضوح.

والدقة تكون بتجنب استخدام الكلمات غير المحددة الدلالة، وتجنب استعمال المترادفات والمجازات.

---

[1] - ينظر: إياد يوسف الحاج إسماعيل، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ص 13.
[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص13.

وأما الوضوح فيتطلب التمكن من اللغة واختيار الألفاظ المناسبة لتوضيح الأفكار بدقة حسب دلالتها ومعناها المقصود في النص.

وعليه فالأسلوب العلمي يشتمل على جانبين اثنين: التعبير وسلامة اللغة، فكما يختار الباحث الكلمات المناسبة لبحثه متجنبا التكلف في الأسلوب، حيث يكون أسلوبا علميا لا يعلو على إفهام المثقفين ولا ينزل إلى لغة العوام.

كما لا بد وأن يكون الباحث على علم بقواعد اللغة وقواعد الإملاء أيضا، وذلك حتى يكون أداؤه في الكتابة أداء سليما.

ولتعزيز لغة البحث السليمة وأسلوبه الجيد، هناك عدد من الملاحظات الخاصة في هذا المجال يجب مراعاتها، هي[1]:

- لغة البحث المفهومة والفعالة.
- دقة الصياغة واستخدام الجمل والتراكيب المناسبة.
- اختيار الكلمات والعبارات التي تخدم الموضوع وتوضح الهدف.
- الانتباه إلى النحو والصرف في التركيب اللغوي للبحث.

ويكون البحث ضعيفا من حيث الأسلوب:

1/- إذا كثرت فيه الصيغ المبتذلة.

2/- إذا اعتمد فيه على الإطناب المضجر والإسهاب الزائد.

3/- إذا كثر فيه الغموض.

4/- إذا كثر فيه استعمال صيغة المبني للمجهول، وأساس الكتابة العلمية المبني للمعلوم.

5/- إذا كثر فيه استعمال الكلمات ذات الجرس والإيقاع والعبارات المتكلفة.

6/- إذا كثرت فيه العبارات التي لا محل لها من الإعراب (التي لا تأثير لها في المعنى).

[1] - إياد يوسف الحاج إسماعيل، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ص 76.

المحاضرة الثالثة

البحوث النظرية والبحوث التطبيقية

وهناك البحوث النظرية، وتهدف إلى التوصل إلى الحقائق والقوانين العلمية المحققة لتكوّن نظاما معينا من الحقائق القوانين والمفاهيم والعلاقات النظريةتنمية للمعرفة العلمية وتطوير مضمون تلك المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الانسانية ويطلق على هذا النوع أيضا البحوث الأساسية أو المجردة[1]، **ويغلب على هذا النوع من البحوث تتبع الظاهرة تاريخيا وتفسيرها والتعريف بها، ويركز فيه الباحث على جمع المعلومات ووصفها وتحليلها ومقارنتها وتأويلها.**

في حين أن البحوث التطبيقية تهدف أساسا إلى تطبيق المعرفة العلمية المتوافرة، والتوصل إلى تحديد قيمتها وفائدتها العلمية في حل المشكلات الملحة، أين يوجه قصد الباحث إلى استغلال مفاهيم نظرية معيّنة وتحويلها إلى آليات لتحليل إشكالية ما، أو وصف نص أو ظاهرة وتحليلها[2].

فهي تقصد إلى معالجة مشكلات قائمة، وذلك من خلال استخدام أو إتباع منهجية علمية ذات خطوات بحثية متدرجة وصولا لمجموعة من الأسباب الفعلية نسبيا والتي أدت إلى حدوث تلك المشكلات أو الظواهر، مع اقتراح مجموعة من التوصيات العلمية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة تلك المشكلات أو معالجتها نهائيا كما في بعض البحوث في العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والبحوث التربوية حيث يمكن استثمار نتائج البحث لتغيير واقع اجتماعي أو تربوي ما.

ونشير إلى أنه من الصعب الفصل بين هذين النوعين من البحوث (النظرية والتطبيقية) فهما متكاملان، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد في بناء فرضياتها أو الأسئلة التي تحاول إيجاد إجابات لها على الأطر النظرية المتاحة في الأدبيات المنشورة، كما أن البحوث النظرية في الوقت نفسه تستفيد أيضا وبشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج تلك الدراسات التطبيقية، من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية وملاءمتها مع الواقع.

وتصنف البحوث إلى نوعين أساسين هما:

---

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 15.
[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

1 -**البحوث الأساسية أو النظرية :** وهي البحوث التي تنفذ من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية وتشتق هذه البحوث عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيها بعد على مشاكل قائمة بالفعل[1].

وبشكل عام لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشكلات آنية بحد ذاتها، حيث أن الهدف الأساسي والمباشر لها إنما يكون لتطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الإنسانية، كما يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث الأساسية أو المجردة.[2]

2- البحوث التطبيقية: وهي بحوث عملية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية أو النظرية والبحوث التطبيقية عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فورا في واقع حقيقي أو فعلي في مؤسسة ومنطقة أو لدى أفراد[3].

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى معالجة مشكلات قائمة حيث يقوم الباحثون المعنيون بتحديد واضح للمشكلات مع التأكد من صحة أو دقة مسبباتها ميدانيا، وذلك من خلال استخدام أو اتباع منهجية علمية ذات خطوات بحثية متدرجة وصولا لمجموعة من الأسباب الفعلية نسبيا التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات أو الظواهر مع اقتراح مجموعة من التوصيات العلمية.[4]

المحاضرة الرابعة

فضائل الباحث

(صفات الباحث، علاقة الباحث بالمؤطر)

[1] - ينظر: إياد يوسف الحاج إسماعيل، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ص 15.
[2] - ينظر: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط 2، 1999، ص 6.
[3] - يظر: إياد يوسف الحاج إسماعيل، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ص 15.
[4] - ينظر: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ص 6.

أولا: صفات الباحث:

هناك صفات فطرية ومكتسبة؛ خلقية ومهنية[1]

1/- الرغبة: أن تكون راغبا في البحث العلمي بصفة عامة، وراغبا في البحث في موضوعك لا مفروضا عليك.

2/- الصبر: طريق البحث طويلة فلابد من الصبر لأن الرغبة لوحدها لا تكفي.

3/- التتبع: تتبع الموضوع من كل النواحي سواء بدت ذات صلة مباشرة بالموضوع أو غير مباشرة.

4/- الحافظة والذاكرة والربط: أن تقرأ وتتذكر ما قرأت خاصة في الوقت المناسب حتى يناسب ذلك الربط بين الأفكار وذلك من غايات البحث العلمي.

5/- الشك والتثبت: لا تقبل كل ما يقدم لك دون النظر فيه أو تثبت فلا تكتفي بمجرد القراءة الأولى وللوهلة الأولى، فعليه بعدم التسليم المطلق بالآراء التي سبق بها والتي قررها أسلافه؛ بل لابد وأن يفكر فيها ويمعن النظر في محتوياتها (النظرة الناقدة أو النقدية). (شكا ناقدا أة شكا علميا).

6/- الانصاف والموضوعية: أن يرتقي الباحث بنفسه عن مستوى الانتقام أو المغالطة أو المخادعة (العمل بالحقيقة والعدل في البحث)، مع التجرد من الميول والأهواء وغيرها مما يرتبط برواسب تقليدية أو ثقافية قد تؤثر في البحث، فلابد من التخلي عن ذلك قدر الإمكان.

7/- الأمانة والضمير: الأمانة أن تنقل رأي غيرك كما هو وتنسبه إلى صاحبه، وأن تناقش تلك الآراء بعد أن تظهرها بوضوح تام غير منقوصة، والأمانة أساس في أن يكون الباحث ذا ضمير.

8/- الجرأة: يقوم البحث على الحقيقة فعلى الباحث أن يكون جريئا بذكر الحقيقة كما هي دون مراعاة ميول أو صديق أو وجهة نظر ما، وإنما عليه أن يقيم بحثه على منهج قويم، ومن ثمة

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (16 – 20).

يذكر ويتبنى النتائج المتوصل إليها مهما كان شكلها دون الوجل أو الخوف من ذكرها، وكذا الجرأة والشجاعة في مناقشة بعض الآراء.

9/- العقلية التنظيمية (البنائية): العلم بالشيء وحده لا يكفي في البحث العلمي، وإنما لابد من معرفة كيفية تنظيم وترتيب بشكل منطقي ومنهجي ما لديك من أفكار ومعلومات في الموضوع.

10/- الدربة والاستمرار: لن نحقق المجد في البحث العلمي إلا بالاستمرار في البحث، أما مجرد بحث مؤقت فإنه غير كاف. ثم إن الباحث في حاجة إلى دربة حتى يتملك آليات الباحث وصفاته بالاجتهاد وتوجيه من أستاذ ومشرف وهكذا.

11/- الموهبة: البحث موهبة تمنح لبعض الناس ولا تمنح لآخرين، فلابد من توافر المقدرة على البحث عند الطالب، فهناك فرق بين معرفة الحقيقة (اطلاع أو معرفة سطحية) وبين فهمها وتفسيرها (رؤية).

ليس البحث كثرة قراءة واطلاع وتصفح للكتب فقط؛ وإنما هناك موهبة مثل موهبة قول الشعر، فالبحث روح وحياة وعقل؛ إنه أسلوب لابد من الاستعداد الفطري له، لابد من الموهبة وإلا لكان كل الناس باحثين ولكان كل باحث باحث حقا، فالموهبة في البحث تتجلى في القدرة على التصور والاستحضار والاستنطاق (الفهم) وإمكانية تحرير التعبير والتركيب.

ثانيا: علاقة الطالب بالمؤطر (المشرف):

يجب أن تقوم العلاقة بين المشرف والطالب على الاحترام من قبل الطالب والتوجيه المخلص من قبل الأستاذ ومن واجبات المشرف توجيه الطالب إلى المصادر والمراجع اللازمة للبحث والعمل على تشجيع الطالب، وعدم تثبيط همته مهما كان علمه ناقصا، وأن يبتعد عن فرض آرائه الشخصية لأن الطالب هو المسؤول أولا وآخرا عن موضوعه.

وكل ما يشترط في المشرف هو صلته العلمية بموضوع البحث، وتخصصه وتعمقه فيه، دون أيّ اهتمام باللقب الذي يحمله كونه مدرسا أو أستاذا.

ودور المشرف أو المؤطر مبكرا منذ اختيار الطالب للموضوع وإرشاده له وعلى الطالب أن يكون على صلة بالأستاذ حتى يتبع موضوعه ويكون المؤطر على علم بكافة تطورات البحث المنجز.[1]

ومن أولى واجبات الطالب نحو مشرفه ومرشده احترامه والامتثال لنصائحه، واطلاعه على كل ما يعترضه من مشاكل مهما يكن مستوى الطالب في موضوعه لأن أستاذه أعرف منه في المنهجية العلمية الصحيحة، والخبرة في البحث، والنضج في المعرفة، ويجب عليه الإصغاء بانتباه إلى توجيهاته وتقبل النقد بصدر رحب.

ويفضل أن يقدم الطالب فصلا فصلا إلى الأستاذ المشرف ويأخذ منه التوجيه اللازم على هذا الفصل، ولا يجب أن ينتقل الطالب إلى فصل آخر إلا إذا تمت الموافقة على الفصل الأول من المشرف.

وعلى هذا فعلى الطالب أن يحسن اختيار المشرف ومن النقاط التي يجب على الطالب الباحث ملاحظتها عند الاختيار هي:

1/- أن يكون المشرف مختصا في الموضوع الذي يختاره الطالب الباحث حتى يستطيع في تلك الحالة أن يفيد الطالبأو يرشده إلى البحوث والدراسات القيمة حول هذا الموضوع.

2/- أن يختار الطالب الأستاذ الذي يرتاح له ويستطيع التفاهم معه بسهولة حتى يندفع الطالب إلى البحث بشوق ورغبة وتفان، لأن الاختيار نفسي في المقام الأول.

3/-يجب أن يكون الطالب على علم بأفكار المشرف حول موضوع بحثه قبل أن يتم الاختيار، حتى يكون هناك انسجام واضح فيما بينهما، ولكي لا يفاجأ الطالب ببعض الأفكار والآراء التي هو في غنى عنها بعد أن قطع شوطا بعيدا في البحث.

4/- يفضل أن يختار الطالب أحد الأساتذة الذين أخذ عنهم دروسا خلال فترة دراسته في الكلية وخاصة في الدراسات العليا.

[1] - ينظر: أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 6، 1968، ص 21.

المحاضرة الخامسة

مصادر ومراجع مادة البحث

إن الاعتبار المهم في اختيار الموضوع هو توفر المصادر والمراجع التي يقوم عليها البحث، فحتى يتمكن الباحث من مناقشة إشكالية البحث بشكل جدي قائم على استنطاق أصول المعرفة المتعلقة بموضوعه، وتمحيص الحقائق، ومقارنة الآراء، واستطلاع الأسباب، واستدراج

النتائج وتَكَشُّفِ الحلول، فإن الحاجة ماسة إلى مصادر تتوفر فيها المعطيات التي تمهد السبيل إلى النتائج المرجوّة.

1/- التمييز بين المصدر والمرجع:

يجري تصنيف المستندات (الكتب والوثائق) في الغالب الأعم بحسب أهميتها، فيكون أوّلها المصادر وثانيها المراجع وثالثها المنشورات الدورية فالمحاضرات وهكذا.

هذا وتم التمييز بين المصادر والمراجع بعدة طرق ومقاييس، منها: أن كل الكتب القديمة وهي أمهات الكتب تعد مصادرا، وما عداها فهو مرجع؛ أي أن المصدر لم يأخذ صاحبه في تأليفه عن غيره، أما المرجع فقد رجع إلى مصادر ومراجع أخرى.

أما التقسيم الآخر، وهو ما نعتمده فهو حسب صلة الكتاب بالموضوع، فإن كان ذا صلة أساسية فهو مصدر، وإن كان ثانويا فهو مرجع، فقد يكون كتابا ما في هذا البحث مصدرا وفي آخر مرجعا، وذلك حسب صلته بالموضوع.

فالمصادر هي كتب الأصول المشتملة على حقائق الموضوع الأساسية، ويدخل فيها الانجازات الأصلية نظير دواوين الشعراء وغيرها من المدونات.

والمراجع هي الكتب التي وضعت عن الموضوع بالاستناد إلى المصادر، وتختلف قيمتها باختلاف دقة مؤلفيها، وذلك بعد استقصائهم وسلامة تحليلهم وأصالة نتائجهم، وأهميتها تلي أهمية المصادر، وكثيرا ما تقاس الرسالة بمدى اعتمادها على المصادر؛ لأن المصادر توفر حقائق البحث، والمراجع تعرض آراء واضعيها حول الموضوع.[1]

المعاجم عادة ما تصنف في خانة خاصة بالمعاجم، لا ندرجها لا في المصادر ولا المراجع. والمعاجم أقرب للمصادر مهما كان حجم الاستفادة منها.

[1] - ينظر: كمال اليازجي، إعداد الأطروحات الجامعية، ص 27.

أما مدونات الدراسة فهي مصادر دائما، مهما كان حجمها أو نوعها، فالقرآن الكريم قد يكون هو كله مدونة أو سورة منه فقط، أو ديوان شعري كله أو قصيدة منه فقط،وكذا الرواية، أو مجموعة قصصية أو قصة منها فقط وهكذا.

وبقية المصادر والمراجع الأخرى لها تصنيفاتها الخاصة، مثل: المقابلات الشخصية، الدوريات، المذكرات... الخ.

والخلاصة أن المصادر إنما تعتمد من أجل الوقوف على الحقائق الجذرية المتعلقة بالموضوع والأوضاع الأصلية له، أما المراجع فللاستئناس بآراء أصحابها في الموضوع. واختلاف المصادر في قضية معينة أخطر جدا من اختلاف المراجع؛ لأن المصادر تتحكم بالباحث فلابد له من الخروج منها بقرار، أما المراجع فهو يقر منها ما ينسجم مع مصادره ويرفض ما يعارضها.[1]

2/- أنواع المصادر والمراجع:

وهي عديدة ومتنوعة، منها:[2]

1 -**المراجع عن الكتب:** أي المراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها، والتعرف بها، وتشمل خمسة أنواع هي:

أ- فهارس المكتبات. ب- مراجعات الكتب: وهي عرض سعيد وتقويم لمحتويات الكتاب يعدها المختصون في العلوم المختلفة. ج- البيبلوغرافيات: وتختص في تسجيل المواضيع والكتب التي تنشر عن بلد من البلدان إن كانت محلية أو تتابع ذكر ما كتب عن موضوع ما. د- المطبوعات الحكومية. هـ- الرسائل الأكاديمية وتقوم بعض الدول باصدار دليل خاص بذلك.

2 -**الموسوعات ودوائر المعارف:** وهي تغطي جميع الموضوعات بصفة عامة، وتضم نوعين رئيسيين من المراجع، هما: الموسوعات ودوائر المعارف العامة، والحوليات والكتب السنوية.

---

[1] - ينظر: المرجع نفسه، ص 20.
[2] - ينظر: رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، ص (362 – 364).

3 - **مراجع تتناول الدوريات:** وتشمل أدلة الدوريات، كشافات الدوريات والصحف والمجلات، وتصدر على شكل سلاسل أو حوليات.

4 - **مراجع تتناول الكلمات:** وتشمل القواميس والمعاجم اللغوية بمختلف أنواعها، تعطي معلومات كافية عن الكلمات وتراكيبها واشتقاقاتها ومعانيها وحتى كيفية نطقها واستعمالها.

5 - **مراجع تتناول الأماكن:** وهي المراجع الجغرافية ومن أهما الأطاليس.

6 - **معاجم تتناول التراجم والسير:** وتضم مراجع وتراجم وسير الأشخاص ومشاهير العلماء، مما يجعلها ذات فائدة.

7 - **المراجع التاريخية العامة:** وتشمل المراجع العامة التي تتناول الأحداث التاريخية في العلم بشكل عام، وتكون مرتبة ترتيبا زمنيا حسب تسلسل الأحداث.

8 - **استخدام الانترنت:** ازداد استخدام الانترنت في الآونة الأخيرة لأغراض البحث العلمي، فهناك بعض المجلّات العلمية التي توفر الأوراق المنشورة فيها مجانا، وهناك العديد من الملخصات أو الأوراق لعشرات الآلاف من الأوراق العلمية، ويمكن الاستعانة بالمكتبات الأكاديمية في الجامعات لمعرفة المواقع المتوفرة في ذلك.[1]

المحاضرة السادسة

اختيار موضوع البحث

تعد عملية اختيار الموضوع المرحلة الأساسية في البحث، فالاختيار عملية ذهنية توجه فكر الطالب نحو المصادر التي ينتقي منها موضوعه.

[1] - **ينظر: عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، المركز العربي للتغذية، البحرين، ط 1، 2012، ص9.**

وحتى لا يقع الباحث في المخاطر عليه أن يسير وفق منهجية معينة في اختيار الموضوع:

- يبدأ الباحث بتحديد المجال الذي يرغب أن يبحث فيه.
- ثم يحدد الظاهر المراد مناقشتها والإحاطة بها.
- بعد ذلك يصوغ الإشكالية: أي ما يثير التساؤل في الظاهرة.
- يضع افتراضات للإجابة عن الأسئلة بالسعي إلى إثباتها أو دحضها.

هل الطالب في حاجة إلى من يساعده في اختيار موضوعه؟

√ إن قراءة الباحث وخلفيته المعرفية هي أوّل مساعد له.

√ مناقشات الأساتذة والطلبة في الندوات والملتقيات والبحوث الصفيّة وغيرها.

√ لابد وأن يلجأ الطالب المبتدئ إلى الأستاذ المشرف ليوجهه إلى مجال معين يطالع فيه حتى إذا تبلورت إشكالية ما في ذهنه حدد الموضوع[1].

هناك أدوات للتخطيط والتفكير من أجل الوصول إلى الهدف المرجو من اختيار الموضوع، وأهمها: وضع أسئلة الإشكالية، وصياغة الفرضيات، وتحويل المعطيات إلى موضوع إشكالي.

خطوات اختيار الموضوع:

<u>أوّلا: تحديد المجال:</u>

- تحدد لغة أم أدب
- تحديد الموضوع في الأدب الحديث أم القديم
- تحديد الفترة والمكان اللذان تريدهما من الأدب الحديث أو القديم
- هناك المادة التي تريد أن تدرسها (مادة البحث أو المدونة)، ثم هناك المراجع التي تناولت تلك المادة:

←يجب قراءة المادة أولاّ، وأن تكون قراءة نقدية فاحصة.

← أثناء قراءة المادة لو عنّت لك ملاحظات قيّدها.

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 37، 38.

← تجنب أن تقرأ عن المادة أولا لأن ذلك يقيد تفكيرك ثم تتشكل لديك أنماطا معينة عن الموضوع.

←غالبا ما ينكشف عن تلك الملاحظات المدونة موضوعا جديدا لم يتناول من قبل.

مثال: اختيار مجال الأدب: لدينا الأدب القديم (الجاهلي وصدر الإسلام والأموي والعباسي) ولدينا الأدب الحديث والأدب المعاصر.

تختار مثلا الأدب المعاصر والذي يشتمل على الشعر والنثر . تختار مثلا النثر والذي بدوره يشتمل على الكثير من الأجناس: فهناك الرواية، القصة، المقال... تختار مثلا الرواية، وتحدد في الرواية أكثر فتختار الرواية الجزائرية على سبيل المثال

بهذا يصبح موضوعك كما حددته في **الرواية الجزائرية المعاصرة.**

ثانيا: الأصل في اختيار البحث يكون على أساس القدرة والكفاءة والرغبة وما يتماشى وأفكار الباحث، وهذا يُكتشف أكثر من خلال قراءة مادة البحث، فلا بد أن تكون شغوفا بالبحث في هذا الموضوع.

ثالثا: حجم الموضوع: وهي مرتبطة بشمولية الموضوع لمجموعة من الإشكاليات التي يصعب الربط بينها، أو توزّعه على فترات زمنية متباعدة، لذلك يفضل أن تحدد الإشكالية، وأن تكون قابلة للدراسة غير مستهلكة، وأن يحدد الموضوع زمانيا ومكانيا، للخروج بنتائج يمكن تعميمها والاستفادة منها.

بالتالي لا يمكن أن تختار موضوعا لا تستطيع أن تسيطر عليه، كما لا تختار موضوعا صغيرا جدا فلا تجد ما تكتب فيه، واتساع الموضوع كذلك يجعل الدراسة سطحية وغير دقيقة.

رابعا: الجدّة: أن تكون هناك نتائج جديدة لم يتوصل إليها من قبل، وهنا اختيار المنهج مهم جدا، وبالتوصل إلى نتائج جديدة يمكن طرح إشكالات وتساؤلات أخرى تسهم في إثراء هذا الموضوع، والمنهج في الأغلب تفرضه طبيعة الموضوع.

خامسا: وضعية الموضوع في حقل المعارف :على الطالب أن يكون على دراية بالموضوعات التي أنجزت في المجال الذي يبحث فيه والنتائج المتوصل إليها، وضرورة السعي إلى الإضافة وليس التكرار.

سادسا: صعوبات الموضوع: على الباحث أن يضع في الاعتبار أن كل عمل له صعوباته الخاصة، وأن مصادر الصعوبة مختلفة تبدأ من كفاءته وقدرته هو على البحث والمثابرة وتنتهي عند الصعوبات المادية المرتبطة بضرورة التنقل خاصة إذا كان البحث ميدانيا، وقد تكون متعلقة بصعوبة المنهج أو قلة المراجع، وحتى بالوقت المحدد للبحث.

بالرغم من أن عنوان البحث هو أول جزء منه، فإنه يجب أن يكون آخر ما يكتب فيه؛ فهو يجب أن يبرر من واقع النتائج المتحصل عليها، وخاصة من مناقشة النتائج؛ ليكون شبه جملة مؤثرة، أو يكون جملة تعد بمثابة ملخص للبحث وأهم نتائجه أحيانا.[1]

شروط العنوان الجيد:

يمكن اختيار أي عنوان يفي بالغرض في المسودة الأولى للبحث، ولكن الاختيار النهائي للعنوان يجب أن يحقق الشروط التالية[2]:

1- يجب أن يقدم العنوان معلومة مفيدة تشمل الموضوع الرئيسي (فقط) للبحث، بحيث يتمكن كل مطالع لعناوين البحوث من أخذ فكرة جيدة عن مضمونها.

2- يجب أن يتميز عنوان البحث بالدقة؛ فلا يعد القارئ بأكثر مما يحصل عليه من قراءة البحث ذاته ولا يكون مضللا له.. وذلك نوع من الصدق في الإعلان.

3- يجب أن يتميز العنوان بالوضوح التام.. فلا توجد أية فرصة لإساءة الفهم أو الحيرة في المعنى.

4- يجب أن يكون العنوان موجزا، ويعطي الرسالة المطلوبة من في أقل عدد من الكلمات، والعناوين الطويلة تأخذ وقتا طويلا من قارئها، وحيزا كبيرا عند كتابتها في قوائم مراجع البحوث.

[1] - ينظر: أحمد عبد المنعم، أصول البحث العلمي، ج2، ص 70، 71.
[2] - ينظر: عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ص9.

5- يجب أن يتضمن عنوان البحث أكبر عدد من الكلمات المهمة لموضوع البحث، والتي يمكن أن يفهرس تحتها بطريقة سليمة ودقيقة.

ما هي شروط صياغة عنوان الموضوع أكاديميا؟

من خلال المعايير السابقة لاختيار الموضوع، يتمكن الطالب والمشرف معا من اختيار موضوع إشكالي لا وصفي، يعكسه عنوان تحدده الشروط الأكاديمية التالية:

1/- الدقة والوضوح: ألاّ يكون في العنوان غموضا أو إبهاما، ولا يدعو إلى الشك والتأويل وألاّ يكون طويلا مملا ولا قصيرا مخلا.

2/- الجدة والابتكار: ويقصد بها الإضافة العلمية التي لا يكرر فيها موضوعات أو يعيد صياغة إشكالية مدروسة، فالجدة قد تكون آتية من الإشكالية الجديدة المطروحة، أو من المنهج الجديد الذي تعالج به الإشكالية. فيسعى بذلك إلى صياغة جديدة للعنوان.

3/- التحديد الزماني والمكاني: وهو مرتبط كما رأينا بسعة الموضوع، ولا يشترط بالضرورة ذكر المكان أو الزمن بالتحديد، لأن هناك مصطلحات نتعرّف بها على ذلك كاسم الكاتب أو القدم والحداثة، فذكر المتنبي مثلا يكفي للدلالة على العصر، كما أن الشعر العربي المعاصر أو الروائيين الشباب يدل على المرحلة.

أيّهما أصلح للطالب الموضوع النظري أو التطبيقي؟ (راجع محاضرة أنواع البحث العلمي بالضبط النظري والتطبيقي)

كيف تحول موضوع ما إلى موضوع إشكالي؟

هناك اعتبارات كثيرة تتحكم في تحويل موضوع ما إلى موضوع إشكالي، منها:

- طبيعة ظاهرة معينة لدى القراء ونتائج هيمنة موضوع معين في فترة زمنية معينة دون أن يسأل لماذا يحصل ذلك.
- ملاحظة نتائج ظاهرة معينة، وأثرها في الواقع على القراء وفي البحث العلمي.

كيف يختار الطالب المنهج؟

اختيار الموضوع كما بينا سلفا هو عبارة عن سلسلة من العمليات الذهنية التي تبلورها مجموعة من الأسئلة حول نص معين أو ظاهرة لغوية معينة، تشكل إشكالية يستوجب على الطالب البحث عن إجابات أو تخمين حلول ونتائج لها. إننا بطرح الأسئلة نبني وجهة نظر معينة هي التي يتحدد بها الموضوع لاحقا، ووجهة النظر هذه لابد أن تسهم في بلورتها خلفية معرفية معينة، هي المنطلق المنهجي الذي يوجه الباحث نحو التركيز على قضايا دون أخرى.[1]

المحاضرة السابعة

إشكالية البحث

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (56، 61)

نرى أن بعض الطلبة يبدأ في البحث عن الإشكالية بعد الانتهاء من كتابة البحث، مما يشير إلى أن الأمر بالنسبة له مجرد إجراء إلزامي تفرضه منهجية البحوث، مع جهل أهمية الإشكالية في إعطاء البحث قيمته الأكاديمية وكذا جودته.

والإشكالية هي سؤال قابل للإجابة يطرحه الباحث في أول البحث، وعليه يسير البحث في خطته ومنهجه بغية التوصل إلى إجابةٍ لتلك الإشكالية، وإعطاء نتائج للبحث من خلالها[1].

والأصل في إشكالية البحث أنها عبارة عن موضوع يحيطه الغموض، أو أنها ظاهرة في حاجة إلى تفسير[2].

والإشكالية سؤال تتوفر فيه المواصفات التالية:

- أن يؤدي إلى نشأة مجموعة من الإشكاليات المتمفصلة فيما بينها.
- أن يستدعي المناقشة.
- أن يستند على تعقل (أن يكون منطقي قابل للبحث).

سـؤال: هل الإشكاليـة سـؤال واحد أم أكثـر؟

أهمية الإشكالية:

بقدر **ما تكون مشكلة البحث نوعية وجيدة** بقدر ما يكون البحث جديا وهاما، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى فإن إشكالية البحث باعتبارها ترتكز في الأساس على المشكلة المدروسة، يعتبر إعدادها أخطر الخطوات في البحث على الإطلاق وأهمها في مجال البحث العلمي؛ إذ تعتبر هي السؤال الجوهري في موضوع البحث ككل[3].

إن الإشكالية التي يختار الباحث معالجتها تعتبر عاملا مؤثرا في سيرورة البحث، وعليها يتوقف نجاح البحث في جزئه الأكبر، ذلك أنها تضع الباحث منذ البداية أمام رهانات الموضوع.

الإشكالية كمرحلة من مراحل البحث العلمي:

---

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 44.
[2] - ينظر: فاطمة عوض وعلي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ص 31.
[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص 30، 31.

1/- اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة: وهذا يعتبر أول مرحلة من مراحل البحث العلمي.

فالتوصل إلى مشكلة نوعية للبحث لا تتأتى إلا بقيام الباحث بقراءات عميقة وواسعة تلفت انتباهه إلى وجود إشكالات لم تستوف حقها بعد من التفسير والبحث، أو إشكالات لم يتم البحث فيها أصلا، وهذا ما يسمى مرحلة الشعور بالمشكلة.[1]

بعد مرحلة الشعور بالمشكلة ينبغي تحديدها تحديدا دقيقا ويتوقف ذلك على مدى عمق الباحث في فهم المشكلة وسعة اطلاعه على البحوث العلمية السابقة التي أجريت على إشكاليات مشابهة.

2/- أسس اختيار مشكلة البحث:

- أن تثير اهتمام الباحث، ويشكل هذا الأساس أحد المحفزات للبحث وضمانات إنجازه بكيفية جيدة.
- أن تكون المشكلة نوعية وجيدة.
- أن تكون قابلة للبحث فيها؛ حيث يمكن حلها عن طريق أدوات موضوعية.
- أن تتوفر المعلومات والحقائق الكافية عنها.

3/- صياغة إشكالية البحث: تتضمن صياغة إشكالية البحث عبارات لغوية بسيطة ودقيقة في آن واحد، وتعبر عن المشكلة تعبيرا واضحا يحيط بأبعادها، ويتسم في الوقت ذاته بالموضوعية.

4/- مواصفات الإشكالية الجيدة:

أولا: صفة الوضوح والدقة: يجب ألا تكون إشكالية البحث مبهمة أو غير عملية.

ثانيا: صفة الواقعية: وهي تتعلق بإمكانية إنجاز البحث بالأخذ بعين الاعتبار قدرات الباحث والموارد المتاحة له لمعالجة الموضوع، والوقت المتوفر له أيضا.

ثالثا: صفة النجاعة: لا يصح للباحث أن ينطلق من وضع إشكالية بناء على أحكام مسبقة بغية تأكيدها.

[1] - ينظر: عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، مركز النشر العلمي، جدة، ط 1، 2012، ص 04.

5/- مراحل إعداد إشكالية جيدة للبحث:نميز في العموم بين ثلاث مراحل أساسية هي:[1]

1/- إيجاد سؤال عام للبحث:

أول عقبة تواجه الباحث عن إشكالية جيدة هي: من أين أحصل على فكرة البحث؟ – مصادر فكرة البحث – [2]، بالنسبة للطالب فإن اختيار سؤال عام للبحث يفرض عليه استشراف المعارف حول الموضوع المختار بالمطالعة. ومن المصادر التي يمكن للباحث أن يستقي منها أفكره نذكر ما يلي:

أ –التجربة الشخصية والملاحظة: كأن تكون أفكارا يستقيها الطالب من خلال ملاحظاته على طريقة التدريس فيقوده هذا إلى طرح عدة تساؤلات حول أجدى الطرق التعليمية في مجال معين ضمن نظرية تعليمية ما فتتشكل لديه فكرة في شكل سؤال تكون هي إشكالية البحث.

ب المطالعة المنظمة:وهي تشكل أحسن وسيلة لاكتشاف الظواهر التي تفتح أفقا لتساؤلات تكون محلّ بحوث قيمة، ويستحسن أن يحدد المجال الذي يرغب أن يبحث فيه فيطالع فيه، ثم يذهب إلى مستوى ثاني من المطالعة وهو مطالعة المجلات العلمية المتخصصة في هذا الحقل أو المجال العلمي بالذات.

ج– المشاكل الواقعية: وهذا في مجال الدراسات اللغوية والأدبية يرتبط بالبحوث الميدانية في بعض الأحيان خاصة ما تعل بتعليمية اللغة في المدارس أو الجامعات على السواء.

2/- تحليل السؤال العام

وتعني هذه الخطوة تحصيل نظرة عامة على المعطيات المتوفرة حول السؤال العام، بعبارات أخرى فهم الإجابات المقدمة للسؤال العام من طرف الباحثين السابقين. ويستدعي تحليل السؤال العام القيام بأربع عمليات أساسية:

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 44، 45.
[2] - يراجع في ذلك: فاطمة عوض وعلي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي ص 31، 32. ويراجع كذلك: عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، ص 05.

أ –فحص السؤال العام بالأسئلة النوعية: تعني هذه الفكرة الإحاطة بالموضوع من خلال توجيه جملة من الأسئلة النوعية. فمثلا لو كان الأمر يتعلق بفهم الظاهرة –التناص مثلا – (تشخيص / تفسير) فمن الأسئلة التي توجه للمشكلة العامة بغية تحليلها نذكر: متى نشأت الظاهرة؟ كيف؟ ما هي مختلف جوانبها؟ ما أنواعها؟ ما آثارها الجمالية والدلالية؟ ما هي صور حضورها في النص الأدبي ؟ وغيرها.

ب تشخيص التغيرات والعلاقات: وذلك بتحديد المتغيرات الدائمة في المشكل المدروس. كما في التناص مثلا النظر في التطور الحاصل في المصطلح، الفرق بين حضوره في النص الأدبي على مرّ الزمن وهكذا. ثم في علاقاته مع علم الجمال والدلالة وهكذا.

ت تنظيم المتغيرات والعلاقات: بعد عملية تشخيص المتغيرات والعلاقات تأتي عملية تنظيمها في هيكلة متوافقة لبيان تفاعلها، وهذا ما توفره النماذج والنظريات.

ث ضبط المفاهيم: إذا كان المتغير يشير إلى حقيقة معطاة يمكن أن تأخذ عدة قيم، فإن المفهوم يشير إلى وصف تجريدي يضم الجوانب الثابتة لهذه الحقيقة. إن الباحث وهو بصدد إعداد إشكالية بحثه يجب عليه أن يضبط المفاهيم التي يدرسها.

3/– **اختيار سؤال نوعي للبحث:** بعد المرحلتين السابقتين بقي على الباحث إيجاد السؤال النوعي ثم صياغته.

أ –إيجاد السؤال النوعي: تستدعي هذه الخطوة أن يستثمر الباحث التحليل الذي قام به في المرحلة الثانية من أجل تنظيم قراءة نقدية لما بين يديه من المعطيات. فمثلا بعد التحليل والمناقشة يدرك الباحث قلة الدراسات في دراسة الجانب الدلالي والجمالي للتناص في الرواية الجزائرية المعاصرة فيطرح سؤالا نوعيا في هذا الصدد. **ما البعد الدلالي والجمالي الذي يضفيه التناص على الرواية الجزائرية المعاصرة؟**

ب صياغة السؤال النوعي: بعد إيجاد السؤال النوعي لابد من صياغته بطريقة دقيقة بحيث يكون كل لفظ محدد بطريقة موضوعية، وفي هذا الإطار لابد أن يراعي الباحث جملة من الأمور منها:

- اجتناب الأخطاء النحوية والصرفية.
- الابتعاد عن طول العبارة الذي يفضي إلى الحشو، إذ العبرة بالدقة .

- الابتعاد عن التراكيب الغامضة والألفاظ المطاطية غير قابلة للقياس أو التحقق منها.
- التحديد الزماني والمكاني له دور كبير في إضفاء صفة الدقة على الصياغة ومن ثم على البحث كله.

كيف تطرح أسئلة فعالة لإشكالية قائمة على مواصفات علمية؟

من المهم الحديث عن كيفية الوصول إلى وضع أسئلة للبحث، لأن أي إشكالية لابد أن تتشكل منها – أي الأسئلة – وأن موضوعا دون إشكالية محكوم عليه بالفشل.

ونقصد بالسؤال جملة استفهامية تحتاج إلى جواب، أو هو محاولة الحصول على معلومة بالبحث في معطيات ظاهرة معينة من حيث: خصائصها، تحولها، وتطورها، نتائجها أو علاقاتها بظواهر أحر في مجال آخر وغير ذلك من الأهداف.

- تحاش الأسئلة التي تتطلب الإجابة المباشرة بـ نعم أو لا، لأنها لن تفيد كثيرا.
- حاول ان تولد السؤال من السؤال، لأن هذه الطريقة تجعلك تتعمق في الظاهرة المدروسة للتوصل إلى الإشكالية التي تستحق الدراسة.
- اطرح أنواعا مختلفة من الأسئلة منها ما هو مرتبط بالمنهج ومنها ما هو مرتبط بالنص، وأخرى بالتاريخ فقد تجد إحداها أهم من الأخرى عند اختبارها.
- كون الأسئلة التي تمكن من صياغة الأشكال والنماذج، أي الأسئلة التي تركز على العلاقات.
- ضع أسئلة جديدة وطريفة ومدهشة قائمة على الامكان: ماذا ينتج عن هذا؟ والاحتمال: ماذا سيحصل؟ والتخيل: ما الذي يمكن وكيف يمكن ولماذا يمكن أن؟
- ضع أسئلة افتراضية بأجوبة تخمينية
- ضع أسئلة بلغة وأسلوب واضحين للتأكد من أنها أسئلة فعالة.
- تأكد ألا تكون بعض أسئلتك خاطئة.

المحاضرة الثامنة

رسم خطة البحث

لكل موضوع طبيعته التي تقتضي خطة خاصة به، كما أن لكل باحث شخصيته التي تدير الخطة من زاوية ونظرة خاصة، لكن تبقى هناك نقاط عامّة يجدر بكل باحث أن يلمّ بها،

وهي: الصياغة الأكاديمية للعنوان، ومنطقية الخطة وثرائها، وبناء عناصرها أبوابا وفصولا ومباحث، وعناصر المقدمة، وشروط الخاتمة، والدقة في التهميش وفهرسة المصادر والمراجع.

مفهوم خطة البحث:

هي وصف تحليلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة.

هي خطوة عام يهتدي بها الباحث عند تنفيذ بحثه، أو هي خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازم لتحقيق أغراض الدراسة.

وتعرف بصفة عامة بأنها: الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته.

وعملية تنظيم عرض البحث أحد الشروط المهمة التي لابد من توافرها ليكون العرض مسلسلا منظما مما يسهل على القارئ استيعابه وفهمه.[1]

شروطها:

- أن تتأسس على دراسة واطلاع واسع من الباحث في الموضوع الذي تجري فيه الدراسة.
- أن تكون عناصر الخطة واضحة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.
- أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.
- أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بشكل البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث (المقدمة – الطريقة والأدوات – النتائج والمناقشة – الاستنتاجات).

تقسيمات البحث:

يمكن أن يقسم الباحث بحثه إلى تقسيمات، بحيث يتناول كل قسم جزءا من موضوع البحث ويوضع له عنوان خاص يُعبر عن هذا الجزء، وتقسيمات البحث تكون حسب متطلبات موضوع البحث وحجمه، وتختلف هذه التقسيمات من بحث إلى آخر، فإذا كان موضوع البحث

[1] - ينظر: أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا، ص 63.

كبيرا قسم البحث إلى قسمين أو أكثر، وكل قسم يقسم إلى تقسيمات فرعية، وإذا كان موضوع البحث صغيرا قسم إلى أبواب وفصول وهكذا، وعادة ما نبدأ من الأوسع نطاقا إلى الأضيق نطاقا:

القسم الأول:....، الباب الأول:.....، الفصل الأول:.....، المبحث الأول:.....، المطلب الأول:.....، أولا:.....

هذا يعني أن التقسيمات تتطلب أحيانا تفريعات وتتطلب تفريعاتها تفريعات ثانوية، بل وقد تتطلب التفريعات الثانوية تفريعات أخرى لها.

يجب على الباحث مراعاة الأمور التالية عند وضع تقسيمات البحث[1]:

- يجب أن تكون تقسيمات البحث وعناوينها متسلسلة تسلسلا منطقيا.
- أن يتفرع كل عنوان من العنوان السابق عليه ويؤدي إلى العنوان التالي له.
- يجب أن يكون هناك تناسق وتناغم بين عناوين التقسيمات الأصلية والفرعية.
- يجب أن تكون عناوين تقسيمات البحث مختصرة فلا يجوز استخدام عناوين طويلة ومفصلة بل يجب استخدام عبارات موجزة ودالة بوضوح على معناها.
- يجب أن يكون هناك توازن بين التقسيمات المختلفة للبحث فلا يجوز أن يتوسع الباحث في قسم على حساب قسم آخر قدر الإمكان.

عناصر المقدمة:

المقدمة ضرورية جدا للبحث فهي التي تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث؛ إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، ويجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصورا عن البحث

[1] - ينظر: المرجع السابق، ص 64.

في وقت قصير، فهي محصلة توجيهات البحث، وتعكس الصورة الحقيقية عنه وتبين طبيعة البحث، وتحتوي المقدمة على ما يلي[1]:

1 - مدخل بسيط يخدم الموضوع ككل، ينهيه بذكر العنوان بدقة.

2 - أهداف البحث: ويذكر باختصار الغاية من إعداد هذا البحث، والنتائج المتوقع الوصول لها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي؛ أي تحديد البعد العلمي لبحثه.

3 - أهمية الموضوع: وتتعلق بقيمة البحث؛أي الإضافة المقدمة للمعرفة الإنسانية والعلمية، خاصة إن كانت إضافة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، جمع لمتفرق في بحث واحد، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطا علمي، سد لنقص (متمما)، شرح لمبهم، موضوع لم يتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه)، وهل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها؛ أي لابد من تحديد موقع دراسته من بين كل الدراسات الأخرى.

4 - سبب اختيار البحث: أي المبررات والأسباب الموضوعية وحتى الذاتية التي أدت به لاختيار هذا البحث.

5 - إشكالية البحث: وهي السؤال المطروح الذي يقتضي الإجابة. وقد ترفق أحيانا بالفرضيات، وهي احتمالات للإجابة عن الأسئلة الفرعية التي يسعى الباحث لحلها، ولها شروطها وكيفتها[2].

6 - خطة البحث: عرضها بصفة موجزة وتعليل طريقة تقسيمها وتناسقها.

7 - ذكر المنهج المتبع في البحث: يشرح وتبرر علاقته بالموضوع والإشكالية.

8 - ذكر الدراسات السابقة في الموضوع ومناقشتها من أي زاوية تناولته وما يعتزم هو القيام به.

9 - أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها والتي تمثل مرجعية الدراسة.

10 - صعوبات هذا البحث.

---

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 131. ينظر: عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ص (18 – 20).

[2] - يراجع في ذلك: فاطمة عوض وعلي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ص 36.

وفي إمكان الباحث أن يثني في نهاية المقدمة على كل من ساعده في الموضوع إن في المكتبة أو الإشراف وغيرها.

الخاتمة:ليس لها شكل واحد ولكن ما هو معمول به أننا في الخاتمة نقوم بالآتي: – الإجابة عن الإشكال المطروح ثم كتابة النتائج في شكل فقرات وإن كان هناك من يكتبها في شكل نقاط والأفضل فقرات. وتضم الخاتمة توصيات الدراسة وآفاقها، ومنهاالعمل على طرح تساؤل أو إشكال جديد نكون قد توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة فاتحين المجال أمام موضوع جديد لباحثين جدد لأن طبيعة البحث العلمي تراكمية[1].

المحاضرة التاسعة

التوثيق

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 134.

ونقصد بها توثيق المصادر والمراجع المختلفة التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث، وتأتي قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، كإدراك لكل المعلومات البيبلوغرافية المكتسبة، وكتابة المراجع في نهاية كل بحث أو كتاب هي ضرورة علمية ومنهجية، ومن الأمانة العلمية ألا يكتب الباحث سوى ما استخدمه فعلا أجزاء البحث.

عملية ترتيب المراجع:

ينبغي على الباحث الاستناد إلى طريقة تصنيفية في عرض المراجع، تقسم عادة إلى مراجع عربية وأخرى أجنبية. إن هذا التقسيم يساعد على الالمام بأهم الدراسات المتوفرة باللغتين أو أكثر، لذلك عليه ترتيب المراجع بحسب الفئات وأهميتها، كما يلي:

1/- المصادر العربية

2/- المراجع العربية

3/- المراجع الجنبية المترجمة

4/- المصادر والمراجع الجنبية

5/- المخطوطات مثلا: الرسائل الجامعية

6/- الدوريات مثلا: المقالات

7/- الوثائق الحكومية

8/- المواد غير المنشورة:

أ -مراسلات

ب -مقابلات

ج -أحاديث إذاعية – تلفزيونية.

طريقة التوثيق:

يختلف الترتيب في توثيق المراجع عن الذي عرفناه في الهوامش في عدم ذكر الصفحة، وعبارات الإحالة مثل: ينظر، ويتم اتباع الترتيب الألف بائي لأسماء المؤلفين وألقابهم كما هو مدون على غلاف الكتاب، وتؤخذ بعين الاعتبار الكنية الشائعة في أسماء القدامى كالجاحظ والغزالي وابن سينا، حيث تذكر الكنية أولا أو الاسم الشائع.

- إذا كان للكتاب أو غيره مؤلفان أو أكثر نكتبهم كلهم على غير الهامش نكتب اسم الأول فقط، ثم عبارة وآخرون.
- في حالة ما إذا كان الكتاب دون أي اسم، ينبغي على الباحث أن يكتب عنوان الكتاب، وذلك حسب التسلسل في الحروف الألف بائية.
- في حالة ما إذا كان الكتاب ألفته هيئة علمية أو مؤسسة، من الأفضل استعمال اسم الهيئة مدخلا وذلك حسب الترتيب الألف بائي.
- في حالة ما إذا كان الكتاب قد أشرف على جمع مقالاته مؤلف أو كاتب يذكر اسمه، ويوضع بعد عنوان الكتاب مثلا: جمع أو إشراف.
- الكتاب المترجم كما ذكرنا في التهميش عدا ذكر الصفحة.
- إذا تم الاعتماد على عدة مؤلفات لكاتب واحد، نكتب اسم الكاتب مرة واحدة، ثم نذكر المراجع التي اعتمدناها في البحث مرتّبة ألف بائيا، وانطلاقا مما ذكرنا على الباحث أن يقوم بما يلي:

1 -ترتيب العناوين بحسب الترتيب الألف بائي أو بحسب سنة النشر.

2 -ترك مسافة صغيرة في بداية السطر الثاني، الذي يأتي بعد اسم المؤلف، ويكون مقدما على السطر الأول، والهدف هو إبراز اسم الكاتب.

- المراجع الأجنبية تكتب بلغتها، كل حسب الترتيب الهجائي لتلك اللغة
- المقالات توثق كما في التهميش عدا ذكر الصفحة.
- المراجع الخاصة بالوثائق الحكومية والرسمية كما في التهميش.
- الدراسات غير المنشورة والمقابلات وغيرها كما في التهميش.
- مواقع الانترنت يمكن الاكتفاء بذكر الموقع فقط.

المحاضرة العاشرة

جمع المادة وتوثيقها وتبويبها

إذا نظرنا إلى عملية الجمع في علاقتها بالوقت، يكون الجمع إما منظما أو عفويا؛ حيث يتعرف الباحث في الطريقة الأولى على الفهارس الموجودة بالمكتبة التي تحيله إلى مراجع تهمه، وفي الثانية بأن يصادف كتابا له علاقة ما بموضوعه فيه مراجع تقوده إلى منشورات أخرى، تحيله بدورها إلى مراجع أخرى أقرب إلى موضوعه، وينتقل من القراءة السريعة في الكتب الأولى إلى القراءة المتأنية في الكتب اللاحقة.

خطوات جمع المادة العلمية:

ينبغي للباحث تجميع ما أمكن من مستندات قبل البدء بالقراءة، واستئناف التجميع في أثنائها إلى أن يستوفيها وخير له أن يدون ما يقمشه منها على بطاقات تنفرد كل واحدة منها بحقيقة واحدة أو بعدد من الحقائق المتلازمة فإذا انتهى من القراءة والتقميش، نسق البطاقات بحسب التصميم فتم أمامه هيكل البحث، وانتقل إلى تحرير الرسالة وإليك تفصيل ما تقدم.[1]

ومتى ظفر بأحدها قرأه ونسخ منه من المعلومات ما يتصل بموضوعه من قريب أو من بعيد أما اليوم فالحصول على المستندات على أنواعها ميسور بفضل التصوير المجهري منه والمكبر فمن المستطاع الآن، والحالة هذه وجود مستندات بكاملها بين يدي الباحث، واعتماد سياق منتظم في قراءتها، وفي الكتابة بالاستناد إليها.[2]

ويؤمن الاعتماد على الأصل بدلا من المنسوخ ويجنب الباحث هفوات النسخ.

بعد جمع الباحث ما توفر لديه من المصادر والمراجع يقوم بما يلي:[3]

1/- إخضاع المراجع إلى التسلسل التاريخي، لأن ذلك يمكنه من تتبع الظاهرة التي هو بصدد البحث فيها، فالكتب المتأخرة قد تصحح وترح الكتب المتقدمة التي تحمل بعض النظريات التأسيسية فتضيف إليها وهكذا.

[1] - ينظر: كمال اليازجي، إعداد الأطروحة الجامعية، ص 29، 30.
[2]- ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 70.
[3] - ينظر: أحمد عبد المنعم إبراهيم، أصول البحث العلمي، ج1، ص 48، 49.

2/- يختار الطالب عددا من المراجع التي تحوي موضوعات تتعلق ببحثه، ويستحسن أن يعرف أجزاء الكتاب جيدا؛ لأنها تساعده على إتباع أقصر السبل في الوصول إلى الموضوعات المطلوبة، وكذا مراجعة فهارس الكتب، وتسجيل أرقان صفحات الأبواب والفصول التي لها علاقة ببحثه.

3/- يهيئ لهذه الكتب بطاقات fiches يشترط أن تحمل كل المعلومات الخاصة:[1]

- المؤلف، كاتبا فردا كان أو جماعة، والمترجم أو المحقق أو الشارح.
- عنوان الكتاب كاملا، أو رقم الجزء أو المجلد – إن وجد –.
- معلومات النشر كاملة يذكر فيها الطبعة والمكان والبلد والسنة.
- مكان تواجد الكتاب، إذا كان خاصا يمتلكه الباحث أو معارا من زميل أو موجودا في المكتبة تحت رقم كذا.
- تسجيل ملاحظات تشير إلى أهمية فصل أو وجود ظاهرة تلفت النظر؛ لكي تسهل على الباحث عملية التوثيق وتحقيق الأمانة العلمية. ويسمى هذا النوع من البطاقات: بطاقة ببيليوغرافية fiche bibliographique مثلما هي موضحة في هذا النموذج:

محمد بوجه، منهجية تدريس القراءة، الأسس، الأنشطة، أساليب القراءة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1995.

1 - بوجه 1995 (رمز الكتاب).
2 - المكتبة الجامعية (مكان تواجده).
3 - أع8. 2001 (الرقم الاستدلالي).
4 - على الرغم من أنه كتاب في تعليمية القراءة في الثانوية، إلا أن فيه قضايا تهم الباحث الجامعي في المنهجية (الملاحظات).

4/- تسجيل ما يجده مفيدا في بطاقات جمع المعلومات، ويستحسن ذكر صاحب الكتاب أو عنوانه، إذا تم اعتماد أكثر من مرجع لكاتب واحد، ثم رقم الكتاب كما هو مدون على البطاقة البيبليوغرافية؛ حيث تدون المعلومة بالإشارة إلى محتواها من خلال

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 71، 72.

وضع عنوان لها وتسجيل الفصل الذي يمكن أن تدرج ضمنه، من فصول الخطة أو عناصرها، مثلما هو موضح في النموذج التالي:

الفهم (تعريفه) ومبادئه الفصل 3
" الفهم باعتباره تمثلا للمعطيات وإدراكا لها بناء على عمليات ذهنية تمحيصية للإطار المعرفي تتمثل في الاختيار والفرز والتحليل".
مبادئ الفهم ثلاثة هي: التحويل والتأويل والتعميم.
محمد بوجه 1995. 38.

إن عدم ذكر المعلومات الكاملة الخاصة بالكتاب، يرجع إلى كونها مدونة في البطاقة البيبليوغرافية الخاصة بالكتاب، مثلما وضحه النموذج السابق، ويشير المزدوجان إلى نقل النقص حرفيا؛ أما مبادئ الفهم فقد تمت الإشارة إليها بواسطة التلخيص، ويمكن العودة إليها مشروحة في الكتاب عند الحاجة، أو تعديل طريقة التلخيص بالزيادة فيه، إذا بدا أنها تحتاج إلى شرح وتوضيح.

5/- يقسم الطالب بعد ذلك بطاقات جع المعلومات على حسب موضوعاتها، وبحسب الخطوط الرئيسية للبحث، فإذا وجد أن المادة التي جمعها تستوجب إجراء تغيير في المخطط الأولي للبحث فلا مانع من تعديله بحسب ما تجمع لديه من مادة وهكذا.

تقنيات الاستفادة من المادة:

إن اعتماد البطاقات ما هو إلا تقنية لجمع المعلومات، غير أن عملية تسجيل المعلومات، (النصوص المختارة للتدوين في البطاقة) يخضع إلى آليات منهجية أخرى تسهل عملية الاستفادة من المعلومات، لا تتم بطريقة آلية يضيع فيها الباحث جهده ووقته، ولا بطريقة ذاتية تعتمد على انتقاء ما سهل عليه وما أثر في نفسه من أفكار، فيترك الأهم.

إن هذه الآليات تتجلى من خلال تقنيات أهمها التلخيص والاقتباس الحرفي أو المقلص.

1/- التلخيص Resume

يعد التلخيص من المظاهر التطبيقية التي تسهم في تحقيق خطة البحث، والتلخيص ليس حذفا لفقرة أو جملة أو مجموعة كلمات من نص وترك أخرى لتعذر فهمها، كما انه ليس تسجيلا لانطباع عن نص ولا تعليقا عليه، وليس شرحا أو تحليلا مقتضبا، إنما هو آلية يقتضي احترام معنى النص وأفكار صاحبه، وتمثل فكر الكاتب ثم الإحاطة بالمهم من فكره، بطريقة منطقية ووفية، وتتم هذه العملية كما يلي:[1]

- معاينة النص من الخارج: وذلك من خلال رصد مؤشرات النص الشكلية النحوية والتركيبية والسياق النصي ونظامه العام من حيث البساطة أو التعقيد.
- قراءة أولى شاملة للنص: وذلك بمراعاة المنطق الذي جاء به النص؛ أي إذا كان الكاتب قد عرض مفهوما أو تعريفا ليشرح فكرة أو يحللها، وبأي صيغة تلفظ بذلك، وأي أسلوب اتبع.
- رصد العلاقات المنطقية بين وحدات المعنى في النص: وذلك من خلال البحث عن تلك الوحدات الأساسية، أو ما يعرف بالأفكار الرئيسية، ورصد طريقة ورودها.
- تشكيل وترتيب المهم، ويتم ذلك بما يلي:

- وضع خط على الكلمات والعبارات المعالم أو الجمل الهدف التي تجسد المعنى.
- استخراج معنى كل فقرة أو الفكرة الأساس فيها، وإغفال الأفكار الجزئية فيها والشروحات والأمثلة.
- إعطاء عنوان يعكس المعنى أو يظهره ويؤكده، وذلك من خلال جملة تلخص الفكرة الأساسية، ويجب أن تكون بأسلوب الطالب؛ لكي يتسنى له إعادة التشكيل أثناء تحرير الملخص في صيغته النهائية.

- تحرير التلخيص، ويتم بمراعاة ما يلي:

- استعمال الطالب عباراته الخاصة التي يفترض أن تكون مختلفة عن عبارات النص ما عدا المصطلحات التي لا يستطيع استبدالها نظرا لشيوعها.

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (73 – 76).

- احترام نظام صيغة تلفظ النص التي ورد بها، بالحفاظ على من يتحدث وإلى من وما وضع صاحب النص، كما تراعي الوضعيات الزمنية كالحديث عن تاريخ ظاهرة ما أو حاضرها أو حتى مجرد التنبؤ بها.
- احترام معنى النص بالتعبير عن أفكار صاحبه دون تأويل أو تعليق أو إضافة، وأن يكون مصاغا بأسلوب واضح ومنسجم، كما أن القدرة على التعبير بالأسلوب الخاص للباحث تكون أول خطوة للتحرر من الآخر.

وقد تصادف الباحث أثناء صياغة الملخص مشكلات من قبيل فقر لغته مقارنة بلغة الكتاب أو صعوبة لغة الكتاب، ففي هذه الحالة عليه أن يتأنى قليلا فيقتبس عوض التلخيص حتى يتعود على هذه اللغة أو تلك.

كما قد يكون الكتاب الذي يقرأه الباحث مصوغا بطريقة منطقية في العرض لا تسمح له بالتلخيص؛ حيث يلجأ بعض الباحثين الأكفاء إلى وضع ملخص للأفكار التي أوردوها، وفي هذه الحالة يضطر الباحث نقل التلخيص اقتباسا.

أخيرا يفضل أن يقدر الملخص بحوالي عشرة بالمائة من النص الأصلي، وهذه النسبة لا ينظر إليها من حيث الكم، ولكن بمقدار تحقيقها لأهداف التلخيص التي أشرنا إليها.

- حل الإشكالية المتعلقة بالملخص:

- إذا بدا الملخص طويلا، يفضل إعادة قراءة النص ومقارنته بما كتب ثم يعدل فيه، وذلك بحذف الجمل الاعتراضية والجمل الشارحة والأمثلة، وقد تعوض جملة بجملة والجملة المركبة بأخرى بسيطة.
- حين يكون الملخص قصيرا مخلا بالمعنى، يتأكد الباحث من الإلمام بجميع وحدات المعنى وخاصة المهمة منها، سواء بإعادة التمهيد للفكرة أو بالتوضيح شرحا أو تمثيلا.

- مواصفات النص الذي نلخصه: يكون النص الذي نلخصه بالمواصفات التالية:

- يحمل فكرة عامة أو أفكارا متشابهة.
- طويل فيه استطراد.
- فيه تحليل فكرة أو مجموعة من الأفكار.

- يحمل تعليقا على رأي سابق أو على حكم.
- فيه مقارنة بين رأيين أو أكثر.
- فيه أمثلة أو شرح.

2/- الاقتباس citation : وهي عملية نقل نصوص كما هي من الكتب. حيث أن هناك من النصوص ما تستوجب النقل الحرفي سواء أكان الأمر مع باحث مبتدئ أو متمرس، والاقتباس هو نقل الفكرة والنص معا كما وردت في المصدر، لا نغير فيهما شيئا[1]، وإذا لوحظ خطأ يشار إليه في الهامش، إلا ما كان استطرادا أو شرحا أو تمثيلا فنحذفه، ولذلك يتميز النص ال ذي نقتبسه بمواصفات معينة هي التي تدفعنا إلى نقله حرفيا[2]، منها:

- أن يحوي النص تعريفا أو مفهوما أو فكرة جديدة.
- أن يحوي حكما بالسلب أو الإيجاب.
- أن يحمل كلاما فيه تناقض أو جدل يثير الخلاف، شرط ألا يكون طويلا.

وقد يقرأ الباحث نصوصا، فيستفيد منها دون أن يقتبسها أو يلخصها ويشير إلى أصحابها أو لا يشير، وهي تلك النصوص ذات الأفكار الشائعة والمستهلكة والتي تكررت في أكثر ن مرجع حتى أصبحت ملكا للجميع، فيحق للباحث أن يتبناها دون ذكر أي مرجع.

ليس كل ما يقرأ يدون، والعبرة بالأهم، وإذا كانت طريقة الاقتباس واضحة يسيرة تقتضي نقل النص كما هو دون حذف ولا نقص بمراعاة شروط معينة، فإن التلخيص ليس كما يتصور البعض، مجرد إعادة صياغة نص بحذف كلمة أو جملة أو جمل، كما أنه ليس تسجيل انطباع عارض أو تحليل فكرة وتعليقا على نص؛ إنما هو اقتباس الفكرة بأسلوب الباحث، ونقل الفكرة بأمانة بحيث يحاول أن يصوغها صياغة لا يمكن أن تؤدي إلى تأويل أو سوء فهم وغموض.

المحاضر الحادية عشر

[1] - ينظر: عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ص 127.
[2] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (76 – 78).

التأليف (أسلوب كتابة البحوث العلمية)

إتقان كتابة البحوث من الأمور المهمة للباحث، ومساعدة الباحث على اكتساب هذه المهارة هي الهدف من كلامنا عن أسلوب البحث.

والأسلوب هو طريقة اختيار الألفاظ وترتيبها في شكل له أثره وطابعه، وبالنسبة لكتابة الرسالة العلمية فهو فن تحويل ما دوّنه الباحث من مادة علمية وملاحظات وما وضعه من ضوابط وإجراءات وما استخلصه من استنتاجات إلى مادة علمية واضحة ودقيقة ومفهومة.

ولابد من توافر عنصري الفكر العميق والأسلوب السلس الانسيابي، وتعني الانسيابية هنا حركة الجمل والكلمات على نحو متتابع دون تحذلق أو تباطؤ. كما تعني وضوح لغة الباحث ومراعاته للقواعد الخاصة بسلامة اللغة وقواعد الإملاء وغير ذلك من القواعد. كما تعني أيضا العرض المنطقي الموضوعي الواضح للأدلة وتحليلها والابتعاد عن الجدل العاطفي أو الأوصاف المسلية.[1]

ومن عناصر الأسلوب المهمة في عملية التأليف، التعليق والاستنتاج والمناقشة والتحليل:

التعليـــق:

التعليق هو أحد المظاهر الرئيسية التي تظهر مدى قدرة الباحث على الفهم والتحليل والتعامل مع البيانات والمعلومات التي حصل عليها وإبداء الرأي فيها ومدى نضوج هذه الآراء، والتي تكشف مدى سلامة الخلفية العلمية للباحث خاصة فيما يتعلق باختلاف وجهات النظر حول القضايا والأحداث، ويأخذ التعليق عدة مظاهر أهمها:

- تأييد وجهة النظر التي ذهب إليها المؤلف الأصلي للمرجع، ويجب أن يتم هذا التأييد دون إطناب أو مغالاة في هذا التأييد.
- معارضة وجهة النظر التي يعرضها المؤلف الأصلي ويجب التحذير من الإسراف في هذه المعارضة أو استخدام أساليب السخرية أو التسفيه من رأي أو التحقير من فكرة.

[1] - ينظر: عبد الله زيد الكيلاني، دليل الرسائل والأطروحات الجامعية، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2004، ص 42.

- أن يكون التعليق مبنيا على مجموعة من العناصر والحقائق الموضوعية غير الشخصية، وخالي من عنصر التحيز العرقي أو العقائدي أو الفكري ويفضل أن يؤكد الطالب في تعليقه بذكر الحقائق التي استند إليها في هذا التعليق مفصلة في شكل عناصر مستقلة، متسلسلة الموضوع، مترابطة الفكر.
- أن لا يكون التعليق مجرد إعادة لما ذكره المؤلف الأصلي أو انعكاسا سطحيا أو لفظيا أو شكليا له، وإلا لما كان من داع له على الإطلاق.

وقد يكون التعليق مجرد انطباع أولي أحس به الطالب عند استقرائه للمادة العلمية التي يعرضها المرجع ومن ثم عليه تسجيله كفكرة لم تتبلور بعد على أن يعيد النظر فيه عن الشروع في كتابة الرسالة في صورتها المبدئية وفي ضوء ما حصل عليه من معلومات ومعارف ومن ثم يأتي تعليقه مصقولا بالحس العلمي متوفرة فيه شروط الدقة والموضوعية والعمق والشمول فضلا عن الاتساق والتناسب مع الجزئية البحثية التي يقوم بتغطيتها في إطار الموضوع البحثي ككل.

الاستنتاج:

لكل بحث مشكلاته التي يعالجها في ظل سيطرة مجموعة من المحددات البحثية التي تحيط بقضاياه وجزئياته وتجعل عوامله في حالة تفاعل مستمر، دافعة بمزيد من العناصر للظهور إلى السطح لتبدو كمظاهر للمشكلة محل البحث، وقد تكون هذه المظاهر حقيقية تعبر عن المشكلة وقد تكون مظاهر خادعة تعبر عن مشكلة أخرى.

ومن ثم فإن تعظيم قدرة الباحث على استشفاف أسباب المشكلة يساعده على استنتاج السباب والحلول والأدوات الأزمة لحل المشكلة، ويمكن أن يتم الاستنتاج باستخدام بعض الأدوات البحثية التي أهمها ما يلي:

- التحليل المنطقي المترابط والتراكمي للجزء في منتهاه للوصول إلى الكل في مجموعة وأقصاه، ويطلق على هذا النوع التحليل البنائي للعناصر الجزئية في سبيل الوصول لكليتها.

- التحليل التخصصي للقضية البحثية أو الموضوع البحثي في إطاره العام بعمومياته متدرجا لتفريعاته للوصول إلى عناصره البحثية ودقائقه، ويطلق على هذا النوع من التحليل بالتحليل المتدرج من العام إلى الخاص.

ويتم الاستنتاج بتحويل الموضوع إلى عدد من القضايا المنطقية التي يتم إيجاد العلاقات والروابط بينها وقياس درجة الارتباط بين كل منها والوصول من خلال تشابك العلاقات إلى إظهار علاقات ضمنية جديدة لمتكن واضحة من قبل والاستدلال على وجودها بالاعتماد على الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها أو التعرف عليها من خلال التحليل الموضوعي للعناصر والعوامل المتفاعلة بالنسبة للقضايا البحثية.

المناقشة والتحليل:

يعتبر تحليل الأدلة القسم الحيوي من البحث؛ إذ هو إسهام الباحث الحقيقي في تقدم المعرفة، فقد يستخدم الباحث الجداول والأشكال والمناقشة في تقديم المعلومات، وتحليل البيانات يبرز الحقائق الهامة التي تكشف عنها القياسات التي تم تجميعها وبوضح علاقتها ببعضها.

وتحليل النتائج ليس تكرارا للمعلومات التفصيلية الموجودة في الجداول والأشكال وإنما التحليل يهدف إلى تفسير مدلول الحقائق من حيث أسبابها وآثارها وما إذا كانت تثبت الفرض أو تنفيه.

ومن خلال تفسير البيانات ومناقشتها يمكن أن يكون هناك أكثر منتفسير واحد لحقيقة معينة، لذا فعلى الباحث أن يناقش أيضا أي عوامل لم يتم ضبطها ويحتمل أن يكون لها أثر في النتائج.

ومن خلال مناقشة ما ورد بالجداول والأشكال وغيرها يتضح ما إذا كان الفرض تحقق أم لم يتحقق ويتبع ذلك الإجراء مع كل فرض على حده حيث تناقش البيانات الواردة مع إيجاد التفسيرات المنطقية الملاءمة.

المحاضرة الثانية عشر

التهميـــش

تعد الهوامش جزءا أساسيا لا يتجزأ من البحث العلمي الأكاديمي، لأننا نستبين من خلالها المستندات التي استخدمها الباحث في بحثه، والحجج التي أتى بها والأدلة والبراهين التي ساق بحثه من خلالها، فالباحث لا يعرض أفكاره وآراءه بصفة عشوائية كيفما جاء واتفق، بل يغلق كل منافذ الضعف، فيوردها تعليقات أو توثيقا وتوضيحات، أو مقارنات.

أولا /- مفهوم الهامش:

الهامش هو ما يكتبه الباحث من أفكار ثانوية، ليشرح غامضا، أو يوضّح فكرة، أو يوسّعها، أو يوثّقها، أو يخرّج حديثا، أو يعرّف بعلم من الأعلام، أو مكان، أو يناقش رأيا، أو يعلق على رأي[1].

الهامش هو كل كلام خرج عن المتن وخالفه، وهذا لا يعني أنّ لا علاقة له بالبحث، بل العكس تماما، فعلاقته وطيدة تكاملية مع النص.

هناك مصطلحات: الهامش، الحاشية، والذيل.

الحاشية: البياض الذي يحيط بالنص أي المتن من الصفحة يسارا ويمينا في الأعلى والأسفل.

الهامش: هو البياض في اليمين من الصفحة (المفهوم القديم).

الذيل: هو البياض الذي في أسفل الصفحة من المتن.

على الرغم من اختلاف دلالة هذه المصطلحات إلا أنها توحي إلى عمل واحد وه: الإحالة شرحا أو تعليقا أو توضيحا أو تثبيتا لمرجع أو تصحيحا لخطأ. ومصطلح التهميش حديث العهد، وهو تقنية حديثة اقترنت بمناهج البحث.

ثانيا /- وظائف الهامش:

[1] - ينظر: غازي عناية، إعداد البحث العلمي، دار الشهاب،، باتنة، (د ط)، 1985، ص 76.

يتم في الهامش توجيه القارئ وإحالته إلى المراجع التي اعتمدها، كما قد تحيله إلى آراء وقضايا فكرية لا يجوز تفصيلها في الموضوع. فهي بهذا المعنى لها وظائف متعددة وضرورية بالنسبة إلى الباحث والقارئ معا. ويمكن تحديدها بما يلي:[1]

- تثبيت المصادر والمراجع عن طريق الاقتباس أو التلخيص، من أجل التأكد من صحة الخبر الوارد في النص، سواء كان ذلك المرجع مطبوعا أو مخطوطا أو كان محاضرة مكتوبة أو مسموعة.
- تفسير المصطلحات العلمية الواردة في البحث، لمساعدة القارئ على فهم المضمون والقصد.
- إعطاء نبذة قصيرة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات الواردة في البحث والتي يكون إيرادها ضروريا لفهم خلفية معيّنة.
- الإحالة إلى فكرة ونقاط كانت قد عولجت من قبل، في فصل أو في صفحة معيّنة من البحث للتّذكير أو التأكيد أو المقارنة.
- إيضاح وشرح بعض الأفكار الغامضة الواردة في المتن، وذلك حين لا يتسع المجال لذكرها في حال تحليل فكرة أو نص، أو حين يشعر الباحث أن الاستطراد في المتن – إذا ذكر – يشوه انسجام البحث واتساقه.
- تصحيح الأخطاء والتعليق عليها واقتراح البديل، سواء تعلق الأمر بأخطاء لغوية أو منهجية أو بلبس في فهم مصطلح أو بخطأ في تاريخ معين.

ثالثا /– طريقة التهميش:

يلتزم الباحث بتدوين المصادر والمراجع في الحاشية السفلية، بأمانة علمية، وهي مرحلة مهمة جدا في البحث، لذلك نجدها استقطبت اهتمام المؤلفين الغربيين، حيث وضعوا أصولا وقواعد يتّبعونها في فصول طويلة، ويقتبسها العرب وغيرهم، وهي تعد لحظة مهمة في تحقيق المنهجية.

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 142، 143.

أما طرق الترقيم بالهامش: أثناء اقتباس الباحث لرأي أو اختصاره لعبارة، لابد أن يدعّمها بالأرقام حتى يشير إلى مصدرها في الهوامش، وبالتالي يتمكّن من تجسيد الأمانة العلمية، ويسهل على القارئ الرجوع إلى مصادر البحث، ويضع الرقم عند نهاية الجملة المقتبسة بارتفاع قليل عن السطر، والأرقام توضع متوازية، أي بمحاذاة تامّة ويمكن أن يتجسّد الترقيم في ثلاث طرق، وهي:

1 - الترقيم المستقل: أسهل الطرق وأكثرها شيوعا، وهس استقلالية الأرقام في كل صفحة.
2 - الترقيم المتسلسل التام: يكون التر قيم في هذه الحالة متسلسلا ومتصلا يجمع في آخر كل فصل على حده.
3 - الترقيم المتسلسل التام: تكون الأرقام متسلسلة متصلة يستهل بالواحد إلى نهاية المذكرة أو الأطروحة.

رابعا /- تقنيات التهميش:[1]

1 -تهميش الكتاب:

اسم الكاتب، عنوان الكتاب، المحقق (تح)، أو الترجمة (تر)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة الطبع، الصفحة.

- رقم الطبعة يكون بهذا الشكل : ط1
- لا نكتب سنة كذا ، وإنما نكتب السنة مباشرة مثل: 2005
- إذا لم يوجد رقم الطبعة نضع مكانه بين قوسين دون طبعة هكذا: (د ط)
- إذا لم توجد سنة الطبع نضع مكانها بين قوسين هكذا: (د ت)

مثال: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص23.

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص (143 - 155).

- عندما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين نقول: المرجع نفسه، ص (وإن كان مصدر نقول: المصدر نفسه). وإن كان مباشرة في الصفحة الموالية نقول: المرجع السابق، ص.
- عندما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين وأخذنا المعلومة من الصفحة السابقة نفسها، نقول: المرجع نفسه، ص ن أو أكتبها.
- من صفحتين متتاليتين: المرجع نفسه، ص 16، 17.
- من صفحات متتالية: المرجع نفسه، ص (8 – 13).
- إذا أخذنا المعلومات بتصرف أي أننا لخصنا من صفحة أو عدة صفحات نقول: ينظر: المرجع نفسه، ص . وإذا كان اقتباس نكتب مباشرة اسم المؤلف وبقية المعلومات.

- إذا تكرر الكتاب لكن بينهما كتاب آخر فإنه :
- إن كان للمؤلف مرجع واحد معتمد في هذا البحث، نذكر اسم المؤلف ، ونقول: مرجع سابق ثم الصفحة، مثل: سعيد حسن بحيري، مرجع سابق، ص 19.
- إن كان له أكثر من مرجع معتمد، نذكر اسم المؤلف، وعنوان المرجع، ثم الصفحة، مثل: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 40.

2 – **تهميش المعجم** مثله مثل المراجع الأخرى، ولكن إذا تكرر نذكر اسمه والصفحة فقط، مثل: لسان العرب، ص 102. كما يكفي ذكر المعجم والمادة المعجمية فقط، كان نقول: لسان العرب، (ح ج ج).

3 – **التهميش من الهامش:** إذا أخذنا عن تهميش المرجع وليس المتن، فإننا نهمش المرجع كما في السابق، ثم في الأخير نضع بين قوسين كلمة التهميش.

4 – **الأخذ من مرجع على مرجع آخر :** إذا أخذت عن مرجع هو بدوره أخذ عن مرجع آخر، فإنني أهمش المرجع الأصل أولا كبقية المراجع مع كامل معلوماته، ثم نكتب: نقلا عن: ثم معلومات المرجع الذي أخذت منه حسب الحالة.

5 – **التهميش من المجلات والجرائد:** عادة ما يكون مقال ويكون بالشكل الآتي: اسم الكاتب، عنوان المقال(نضع بين قوسين كلمة مقال)، اسم المجلة، الجهة المشرفة(

كأن تكون جامعة، أو معهد، أو وزارة الثقافة...)،البلد، المجلد (مج)، العدد(ع)، السنة إن وجدت، الصفحة. (وباللغة الفرنسية المعلومات نفسها).

مثال: محمد سالم، مفهوم الحجاج عند بيرلمان(مقال)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 28، ع يناير– مارس 2000، ص 57.(إن كان المقال من مجلة إلكترونية نشير إلى عنوان الموقع وتاريخ التنزيل قبل ذكر الصفحة مباشرة).

6– تهميش المواقع الإلكترونية : ولا بد أن يكون الموقع رسميا؛ أي صادر عن جهة رسمية، جامعة، معهد، منظمة...، ويكون التهميش بهذا الشكل:

رقم الهامش، اسم الكاتب، عنوان المقال المنشور، الموقع الإلكتروني، الساعة+ اليوم+ التاريخ.(إن كان اسم الكاتب غير معروف نكتب مجهول).

7 -الهوامش الخاصة بالبريد الإلكتروني: رقم الهامش، كاتب المقال، عنوان المقال، تحديد البريد الإلكتروني، التاريخ.

8– تهميش المذكرة (أو الأعمال غير المنشورة):

رقم الهامش، صاحب المذكرة، عنوان المذكرة، نوعها (مذكرة، رسالة، أطروحة)، المشرف، المعهد أو القسم، الجامعة،السنة، الصفحة، ثم بين قوسين عدد صفحات المذكرة. (الشيء نفسه في المحاضرة).

9 -الملتقيات والأعمال الدراسية: رقم الهامش، ذكر اسم ولقب المتدخل، عنوان المداخلة، موضوع الملتقى أو الأيام الدراسية، الهيئة أو الجهة المنظمة له، مكان تنظيمه، تاريخ تنظيمه، الصفحة.

10– ترجمة أو تعريف لشخص: إذا أردنا التعريف بشخص ما في الهامش نضع فوقه الشكل * لنشير من خلاله في الهامش ، ويكون التهميش كالآتي: اسم الشهرة(الاسم العادي)(تاريخ الميلاد والوفاة)، ثم نقوم بالتعريف....

11 - الإشارة المرجعية: إذا أردنا شرح كلمة في التهميش أو التعريف بشخص أو الإشارة إلى فكرة أو نقطة معينة، نضع فوقها * ونضعها في التهميش.

12- إذا تكررت العملية في الصفحة نفسها نعيد العلامة: * - ** - *** - ....

13- تهميش وثيقة حكومية: في هذه الحالة لابد من:

كتابة اسم الدولة، ثم اسم السلطة التشريعية أو الرئاسية(أي الجهة التي أصدرت القانون)، الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم أو قرار...)، تحديد رقم القانون، ذكر السنة، اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه، كتابة البند أو الفقرة ثم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

مثال: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القانون الأساسي النموذجي للجامعة، التكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج، المتخصص والتأهيل الجامعي(98/ 254/ في1989/08/17).

هناك تهميش خاص بالنصوص والأحكام القضائية لم نذكرها لأنها عادة ما لا تكون في تخصصنا (الأدب).

14- تهميش المقابلة الشخصية: هكذا: مقابلة مع رشيد حراوبية (الشخص المقابل)، وزير التعليم العالي(مهنته أو وظيفته)، وزارة التعليم العالي (مكان المقابلة)، الأحد الساعة العاشرة 12 ديسمبر 2009 (تاريخ المقابلة). ما بين قوسين لا يكتب في التهميش فهو للتوضيح هنا فقط.

15- تهميش المرجع الأجنبي: كما في المرجع العربي ولكن يكون بلغته الأصلية(فرنسية، إنجليزية،...) مثال:

- J.M.Adam, les texts: types et prototypes, nothan, Paris, 1992, p104.

- إذا تكرر مباشرة نكتب: Ibid,p21. (المرجع نفسه، ص21).

- إذا تكرر ولكن غير متتال نكتب: J.M.Adam¸op – cit p 223 ¯ (اسم الكاتب، مرجع سابق، ص 223).
- إذا كان المرجع نفسه والصفحة نفسها نكتب: Idem
- إذا كان المرجع السابق والصفحة نفسها نكتب: Loc.cit
- وآخرون تكتب: Et–al
- إذا لم يكن هناك تاريخ نشر (n.d)، بدون مكان نشر (n.p)، بدون اسم الناشر (no pub)، وتجدر الإشارة إلى انه من النادر في الكتب الحديثة عدم وجود مثل هذه المعلومات، إن لم نقل أنّ الأمر يقتصر على المراجع القديمة.
- الصفحة يقابلها باللغة الفرنسية (p).
- الإشارة لتعدد وتوالي الصفحات المقتبس منها: (ص ص) يقابلها باللغة الفرنسية (p.p).

كما يتم استعمال هذه الرموز بخصوص باقي أنواع المراجع في حال كانت مكتوبة باللغة الفرنسية.

قائمة المصادر والمراجـع:

- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 6، 1968.
- أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي ج1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1996.
- آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، ط1، 2005، ص 14.
- إياد يوسف الحاج إسماعيل، محاضرات في منهجية البحث العلمي، العلا للطباعة والنشر، بغداد، ط1، 2019.
- أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا، دار الطلائع.
- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب ح ث)،، دار الطباعة والنشر، بيروت، (د ط)، 1955،ج2.
- رجاء وحيدي دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط 1، 2002.
- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 0 د ط 9، 2005.
- صلاح الديسن شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، (د ط)، 2003.
- عبد الحميد عبد الله، ورقات في البحث والكتابة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1989.

- عبد الرحمن بروي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
- عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، المركز العربي للتغذية، البحرين، ط1، 2012.
- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، مركز النشر العلمي، جدة، ط 1، 2012.
- عبد الله زيد الكيلاني، دليل الرسائل والأطروحات الجامعية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2004.
- غازي عناية، إعداد البحث العلمي، دار الشهاب،، باتنة، (د ط)، 1985.
- فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجه، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط 1، 2002.
- كمال اليازجي،إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجبل، لبان، (د ط)، (د ت).
- محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1992.
- محمد عبد الغني سعودي و محسن أحمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، 1992.
- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط 2، 1999.
- مرذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2007.
- مرذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2007.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2004.